إقامة الاجتماعات العامة التي يلتقي فيها كتاب عرب ويهود. وشارك في تنظيم بعض المظاهرات، حتى في تل ــ ابيب، في سبيل الدعوة إلى إلغاء الحكم العسكري في المناطق العربية، وكان يقرأ في بعض هذه الاجتماعات، وعلى مستمعين يهود، قصائده في الثورة الجزائرية. وقد حيرت كتاباته ونشاطاته هذه حزب المابام[٣١].

وحدث أن التقى راشد في سنة ١٩٦٢ باليهودية الاميركية (ANN LAVEE) زوج أحد ضباط الجيش الاسرائيلي، وتحابا. وقد دعاها لزيارة أسرته في مصمص. وتعذب راشد بحبه النامي لهذه الإمرأة المتزوجة. وزاد نشاطه في هذه الفترة في محاولة بناء الجسور بين العرب واليهود، وزادت كتاباته في مجلة «هاعولام هازيه» اليهودية. وبدأ في عام ١٩٦٣ يترجم مختارات من شعر ونثر حاييم نحمان بياليك[٣٢] الشاعر الصهيوني من العبرية إلى العربية، حيث نشرت تحت عنوان «حييم نحمان بياليك» ــ نخبة من شعره ونثره. وكتبت المقدمة في آذار (مارس) ١٩٦٦.كما قام بالتعاون مع أحد الشعراء اليهود (ناتان زاخ)، بترجمة مجموعة من الأغاني الشعبية العربية، نشرت تحت اسم (النخيل والتمر)[٣٣]. ويشير علي رافع إلى ان راشد ترجم كتاب صبري جريس «العرب في اسرائيل» في جزأين، وكان قد كتب باللغة العبرية * . وفي عام ١٩٦٥ فكر اوري افنيري رئيس تحرير هاعولام هازيه في تأسيس حزب جديد[٣٤] يعبر عن الفكر اليهودي المحبط، ولينافس الحزب الشيوعي في كسب أصوات الناخبين العرب، وطلب من راشد أن يستمر معه وان يشاركه في قائمة هاعولام هازيه الانتخابية ممثلاً مستقلاً للوسط العربي[٣٥]، ولكن راشد كان متردداً في توريط نفسه خشية ألا يستطيع التأثير، في تغيير سياسي، دون أن يفقد أصدقاءه، فتطوع لمساعدة صديقه في دعوته الانتخابية في القرى العربية دون أن يكون منتظماً في الحزب، وقد أكسبه مقعده في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي).

وفي هذه الأثناء غادرت (ANN LAVEE) إلى الولايات المتحدة بعد أن تركت زوجها، وظل راشد وحيداً كسير القلب[٣٦] في تل ــ ابيب. وتشير كلمة «أبناء البلد» في تأبين راشد إلى قسوة الحصار الذي ضرب عليه في هذه الفترة، فقد بلغ أقصاه، «واستقطب كل المتضررين، بحيث تعذر عليه إيصال صوته. لقد أغلقت في وجهه حتى المنابر النضالية (المفبركة) ** التي حاولت استغلاله و(فبركته) فاذا به (يفبركها) هو ويحولها إلى منابر نضال حقيقي من أجل القضية. وأصبح عليه أن يختار بين الصمت وبين النضال (المفبرك) الذي لا يستهدف أية مصلحة قومية، بل على العكس يطالب

---

* نشر الكتاب في جزأين عن مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٧؛ ثم نشر مؤخراً في طبعة ثانية كاملة عن الأصل العبري لمخطوطاته، كما يقول المؤلف، حيث كانت سلطات الاحتلال قد حذفت منه كثيراً. وقد صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في عام ١٩٧٣.

** يبدو لي أن المقصود بالمنابر النضالية (المفبركة)، هو صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومجلاته على الأقل أكثر مما قصد بها مجلة «هاعولام هازيه» وذلك بدليل الإشارة إلى طلبها تجاوز النضال القومي لمصلحة النضال الاجتماعي والطبقي، دعوة الحزب الشيوعي.